وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

ينظم مخبر دراسات إستراتيجيات التنويع الاقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة

بالتعاون مع

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

ملتقى وطني محكم حول:

النهوض بقطاع الخدمات: رهان إستراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

يومي: 11-12 مارس 2020 م

- **الرئيس الشرفي:** د. عميروش بوشلاغم-مدير المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة
- **رئيس الملتقى:** د. أبوبكر بوسالم
- **رئيس اللجنة العلمية:** د. شراف عقون
- **رئيس اللجنة التنظيمية:** د. جمال لطرش
- **المنسق العام للملتقى:** د. بوطلاعة محمد

الديباجة :

يعد قطاع الخدمات أحد أهم فروع الاقتصاد المنتجة للقيمة والثروة، كنتيجة لاستحواذه على نسبة مرتفعة من الناتج المحلي الإجمالي لأغلب الدول المتقدمة. حيث تشير الإحصائيات المتوفرة لبلوغها نسبة تقارب 80% بالنسبة للاقتصاد الأمريكي لسنة 2017م، وهي دلالة قطعية للمكانة الإستراتيجية لهذا القطاع فيما يتعلق بالاقتصاد الوطني ككل. يستمد قطاع الخدمات أهميته البالغة باعتباره عامل محفز لتحقيق النمو الاقتصادي الشامل لباقي القطاعات الأخرى، بتوفيره للبيئة الحاضنة لعوامل نجاح مختلف الأنشطة الاقتصادية. كما يعتبر مستوعب أساسي للعمالة ومحرك رئيسي لباقي الأنشطة الإنتاجية.

بالنسبة للجزائر وحسب الإحصائيات الرسمية المتوفرة لسنة 2017م، يحتل قطاع المحروقات المرتبة الأولى من حيث مساهمته في الناتج الوطني الخام. غير أن هذه التبعية تفرض إتباع سياسات اقتصادية فعالة لخلق تنوع من شأنه ضمان الوصول لمعدلات نمو مرتفعة، والتحول من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد منتج للثروة والقيمة، وفي نفس الوقت يأخذ بعين الاعتبار التحديات البيئية والاجتماعية الحالية. تماشيا مع ذلك، وسعيا لإرساء قواعد وبوادر التنمية المستدامة، سنحاول معالجة كيفية النهوض بقطاع الخدمات، بالتطرق لمختلف الأساليب والمداخل العلمية الكفيلة بتحسين مخرجات المؤسسات الجزائرية المشكلة لهذا القطاع بضمان محفظة مثلى للتنويع الاقتصادي، وبحث مساهمة ذلك في دفع عجلة التنمية الاقتصادية المستدامة والتخلص من التبعية المفرطة لقطاع الطاقة.

لذا سنحاول من خلال هذه التظاهرة العلمية لفت انتباه القائمين على صناعة القرار الاقتصادي بالجزائر تجاه تبني الاستراتيجيات الفعالة للنهوض بقطاع الخدمات وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة وتحقيق التنويع الاقتصادي.

أهداف الملتقى:

1. تحديد الأساليب الإدارية الكفيلة بتحسين أداء المؤسسات الخدمية الجزائرية لضمان الرفع من قدراتها التنافسية.
2. تفعيل دور قطاع الخدمات بما يتضمنه من مؤسسات في تحسين نتائج الاقتصاد الوطني الجزائري وتحقيق التنمية المستدامة.

3. لفت انتباه السلطات الجزائرية تجاه حتمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، وتوفير شروط إقامة المدن الذكية وتبني المؤسسات الخدمية لمبادئ ذكاء الأعمال، من أجل ضمان تطوير بيئة اقتصادية عامة حاضنة لنجاح الأعمال.

4. لفت انتباه القائمين على صناعة القرار الاقتصادي بالجزائر تجاه تبني الاستراتيجيات الفعالة للنهوض بقطاع الخدمات وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة وتحقيق التنويع الاقتصادي.

محاور الملتقى:

المحور الأول: رهانات وتطلعات تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر.

المحور الثاني: واقع قطاع الخدمات ومكانته في الإقتصاد الجزائري.

المحور الثالث: الاستثمار الخاص في قطاعات الصحة والتعليم بالجزائر كبديل تمويلي في ظل محدودية الموارد وحتمية تحسين الخدمات الصحية والتعليمية.

المحور الرابع: تشجيع الاستثمار السياحي وتطوير البنية التحتية كبديل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بالجزائر.

المحور الخامس: أهمية تحسين خدمات النقل والبريد والخدمات المالية والمصرفية في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر.

المحور السادس: عرض بعض التجارب الدولية الناجحة في تمويل قطاعات الصحة، التعليم، السياحة، وتحقيق الشمول المالي، وإمكانية استفادة الجزائر منها.

شروط المشاركة

- انسجام موضوع المداخلة مع أحد محاور الملتقى.
- أن يكون البحث أصليا وحديثا ولم يسبق أن قدم في ملتقى سابق أو تم نشره، أو مأخوذا من أطروحة أو بحث علمي.
- تكون المداخلات بصيغة وورد وبإحدى اللغات الثلاث (عربية، فرنسية، إنجليزية).
- تكتب المداخلات على ورق A4 وبخط simplified Arabic 14 للمداخلات باللغة العربية، وبخط Times new Roman بحجم 12 للمداخلات باللغة الأجنبية وبهوامش 1.5 سم لكل الاتجاهات.
- تقدم الملخصات باللغة العربية ولغة أجنبية على أن لا يتعدى الملخص 20 سطرا.
- التهميش في آخر المقال
- لا يزيد عدد صفحات البحث المقدم عن 20 صفحة، بما في ذلك قائمة المراجع والملاحق.
- رسوم المشاركة: 4000.00 دج.
- ترسل جميع المداخلات على ايميل الملتقى التالي: Colloque.mila2019@yahoo.com

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، **ISBN:**

دور السياحة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة
التجربة المصرية والأردنية نموذجا

The role of tourism in achieving the dimensions of sustainable development
The Egyptian and Jordanian experience as a mode

الخامسة

سايحي[1]، حدة طويل[2]، إيمان رحال[3]

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور السياحة في التنمية المستدامة، حيث سنحاول تسليط الضوء على الإطار النظري للسياحة والتنمية المستدامة من خلال تقديم أهم المفاهيم الأساسية التي تخدم موضوع بحثنا، كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى أن السياحة لها دور كبير في تحقيق أبعاد التنمية وأهدافها، فالعديد من الدول تسعى لإنشاء سياحة مستدامة للوصول للتنافسية العالمية وترسيخ ثقافة سياحية لدى شعوبها مبنية على أسس الإستدامة تهدف إلى المحافظة على مواردها الطبيعية والبيئية، وقد كان مشروع واحة سيوة بمصر ومشروع محمية ضانا بالأردن نموذجين مهمان للسياحة المستدامة، اللذين أخذا على عاتقهما تطوير الإمكانات والمصادر المحلية التي كانت غير مستغلة، ووفرا الحياة الكريمة للسكان المحليين بدون أن تتأثر البيئة المحلية والبيئة الاجتماعية.
الكلمات المفتاحية: سياحة ؛ تنمية مستدامة ؛ سياحة مستدامة ؛ تنمية سياحية مستدامة.
تصنيف JEL : Q01 ؛ Z32

Abstract:
This study aimed to identify the role of tourism in sustainable development, We will try to shed light on the theoretical framework of tourism and sustainable development by presenting the most basic concepts that serve the subject of our research, The study also aimed at the role of tourism in achieving the dimensions and objectives of development, Many countries seek to create sustainable tourism to achieve global competitiveness and establish a culture of tourism among their peoples based on the foundations of sustainability aimed at preserving their natural and environmental resources, The Siwa Oasis project in Egypt and the Dana Protectorate project in Jordan were important examples of sustainable tourism, They have undertaken to develop local resources and resources that were untapped, Provide a decent life for the local population without being affected by the local and social environment.
Keywords:Tourism; sustainable development; Sustainable Tourism; Sustainable tourism development.
JEL Classification : Q01 ; Z32

1. المقدمة

لقد عرفت السياحة منذ القدم بوصفها ظاهرة طبيعية تحتم على الإنسان الانتقال من مكان لآخر لأسباب متعددة، فقد كانت في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها ووسائلها ثم تطورت هذه الظاهرة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل نشاطا له أسسه ومبادئه.

فالسياحة تعد أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية عبر العالم تقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول وخاصة التي لها مواقع سياحية بإمكانها جلب واستقطاب السياح، وساهمت في تحقيق معدلات النمو لتشابكها مع قطاعات كثيرة، فهي قائمة بذاتها لها مدخلاتها ومخرجاتها و قادرة على جلب المداخيل وامتصاص البطالة وترقية مختلف المناطق والحفاظ على

[1] جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، e-mail: saihikamsa@yahoo.fr
[2] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)، e-mail: touilhadda@yahoo.fr
[3] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، e-mail:rahal.imene@gmail.com

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

الثروات الطبيعية والثقافية شريطة أن توضع لها خطط مناسبة وأن تدار شؤونها وفق رؤية طويلة الأمد، ومن هذا أصبحت السياحة أيضا تعنى بالتنمية المستدامة، ولهذا فكثير من الدول جعلت هذا القطاع حجر أساس اقتصادها لتحقيق تطلعاتها التنموية المختلفة، وتعتبر المقومات الطبيعية والمادية أحد أهم عناصر الجذب السياحي لأي بلد من البلدان وتتضمن هذه المقومات موقع استراتيجي ومناخ ومعالم تاريخية وحضارية تعبر عن تاريخ هذا البلد وطاقات إيواء تؤهله لأن يكون قبلة سياحية هامة، ولكن يجب استغلال هذه المقومات لتطوير كل أنواع السياحة وتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية، ولإبراز أهمية السياحة كأداة لتجسيد التنمية المستدامة تم استعراض كل من تجربتي مصر والأردن في هذا المجال.

وبناء على ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف تساهم السياحة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟

وللإجابة على الإشكالية قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية إلى أربعة محاور هي:

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة.

المحور الثاني: التنمية المستدامة وأبعادها.

المحور الثالث: علاقة السياحة بالتنمية المستدامة.

المحور الرابع: تجربة مصر والأردن للسياحة المستدامة.

2. مفاهيم أساسية حول السياحة

1.2 تعريف السياحة:

لقد تنوعت تعاريف السياحة تبعا لآراء المفكرين والمهتمين بدراسة طبيعتها وآثارها المختلفة بالنظر إلى الأهمية التي أصبحت تتسم بها مما جعلها محل اهتمام كبير من قبل الباحثين، إلا أنه يمكن إيراد أهم التعاريف التالية :

تعريف جوير فرولر(GUYER FREULER) : والذي عرفها على أنها ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة. (عبد الوهاب، 1992، صفحة 23)

تعريف هانزكر(HUNZIKER) وكرافت (KRAFT): حيث عرفاها على أنها : المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين وأن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة وممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو عملا مؤقتا. (مثنى و الدباغ، 2001، صفحة 41)

السياحة هي مهمة ولها دور كصناعة حيث أن المهمة التي تقوم بها السياحة والمدى الواسع الذي تعمل فيه كل فروعها لا يتضح فقط من وجهة نظر أولئك السائحين ولكن من الوجهة المالية، أي من جهة الأموال الوفيرة التي ينتفعها السائح وينتفع بها أولئك الذين ينتقل إليهم السائح ويتجول في بلدانهم وتكون الفائدة مباشرة لصناعة الفنادق وغير مباشرة عن طريق المصاريف التي ينفقها السائح لإشباع رغباته سواء من أجل التعليم أو المتعة. (الحريري، 1991، صفحة 18)

ومن خلال العديد من التعاريف السابقة فإنه يمكن إعتبار السياحة بأنها عبارة عن حركة ونشاط إجتماعي، ثقافي وإقتصادي يقوم به العديد من الأفراد بإختلاف جنسياتهم وأعمارهم ومستوياتهم المادية، ويكون الهدف من وراء ذلك مجرد الترفيه والإستجمام.

2.2 أنواع السياحة:

تصنف السياحة إلى عدة أنواع بحسب معايير مختلفة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات، وفيما يلي عرض لأهم أنواع السياحة:

1.2.2 السياحة وفقا لأسباب وأغراض السياحة: □□□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□ □□□□□□□:

- سياحة ترفيهية: وهي أكثر الأنواع انتشارا لدى العام والخاص منها:
  - ✓ زيارة الأماكن التاريخية والمتاحف والآثار.
  - ✓ القيام بالتظاهرات والمهرجانات الثقافية مثل مهرجان الموسيقى الكلاسيكية.
  - ✓ المشاركة في النشاطات الرياضية مثل التزحلق على الثلج أو السباحة في الشلالات.
  - ✓ زيارة الأماكن المقدسة أو زيارة الأضرحة وغيرها.
- سياحة علمية: تتمثل في تنظيم الملتقيات التي تعالج مواضيع علمية كالطب مثلا أو المؤتمرات والندوات والصالونات.
- سياحة صحية: تتمثل في زيارة الحمامات المعدنية أو أماكن غير ملوثة بيئيا بغرض الراحة والنقاهة والعلاج وتغيير المناخ.
- سياحة الأعمال: وهي السياحة التي يقوم بها رجال الأعمال لبعض المناطق في دولة ما بهدف التعرف على مختلف النشاطات والأعمال التي تدخل ضمن اهتمامهم لإبرام عقود واتفاقيات مع نظرائهم في المجال الصناعي والتجاري والخدماتي.

2.2.2 السياحة وفقا لأسباب وأغراض السياحة السياحة وفقا لوجهة السائح: □□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□:

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- سياحة مائية: تكثر هذه السياحة في فصل الصيف، حيث يتوجه السياح عادة إلى البحر أو الأنهار أو البحيرات أو الشلالات.
- سياحة جبلية: يتوجه السياح للجبال والمرتفعات بهدف التزحلق على الثلج في فصل الشتاء أو التسلق.
- سياحة قروية: يتوجه الكثير من السياح إلى القرى حيث الهدوء وراحة البال بعيدا عن ضوضاء المدينة. (معيزي و مراكشي، 2012، الصفحات 163- 165)
- سياحة صحراوية: هي كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف. (سمدي و لعلام، 2016، صفحة 78)

3.2.2 السياحة وفقا لوسائل النقل المستعملة: □□□□□:

- سياحة الطائرات: وتعتبر من أحسن الوسائل المستخدمة في السياحة لأنها مريحة وسريعة جدا بالنظر للمسافات الطويلة التي تقطعها في وقت قصير رغم تكلفتها المرتفعة.
- سياحة القطارات: من مميزاتها أنها قليلة التكلفة وسريعة ومريحة.
- سياحة المركبات: تشمل كل أنواع المركبات، وهذه السياحة مشهورة أكثر في بعض الدول الأوروبية حيث قلة الجبال مثل هولندا والنمسا.
- سياحة القوارب: وهي وسيلة قديمة مقارنة بباقي الوسائل السابقة، تستعمل هذه الوسيلة للسياحة عبر الأنهار والشلالات وفي البحار بغرض الراحة والنزهة والرياضة وحتى في مجال الإهتمامات العلمية والمعرفية.

4.2.2 السياحة وفقا لعدد السياح: □□□□:

- سياحة جماعية: أي سفر السياح يكون جماعيا، وهنا قد تكون السياحة منظمة من طرف شركات أو وكالات السياحة والسفر بإعداد برنامج يحدد أماكن السفر والإطعام والمبيت ومدة السفر أو الإقامة وغيرها، وقد تكون هذه السياحة غير منظمة أي عدم وضع خطة وبرنامج مسبقا للقيام بالرحلة.
- سياحة فردية: أي سفر الأفراد وحدهم، كذلك هذه السياحة قد تكون منظمة وقد تكون غير منظمة.

5.2.2 السياحة وفقا للجنسية: منها:

- سياحة عالمية: وهي سياحة مخصصة للأجانب فقط.
- سياحة للمغتربين: وهي سياحة مخصصة للجالية الوطنية المقيمة بالخارج.
- سياحة داخلية: وهي السياحة المخصصة للمواطنين المقيمين داخل البلد.
- السياحة وفقا لمدة الإقامة: تشمل: سياحة موسمية، سياحة عابرة، سياحة أيام.

السياحة وفقا للعمر: تقسم السياحة حسب هذا المعيار إلى: سياحة الشباب، سياحة المتقاعدين، سياحة الأطفال، سياحة الناضجين. (معيزي و مراكشي، 2012، الصفحات 164- 165)

3. التنمية المستدامة وأبعادها

أدت التطورات في دراسة مجال التنمية إلى ظهور فكرة التنمية المستدامة التي تبحث في كيفية تحقيق الرفاه للمجتمعات الحاضرة دون المساس بحقوق الأجيال القادمة والحفاظ على الموارد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتحقيق التكامل بينها للوصول إلى مجتمع مستدام.

1.3 مفهوم التنمية المستدامة:

شهد مصطلح التنمية المستدامة تعددا واضحا في تسميته باللغة العربية فأحيانا يرد "التنمية القابلة للإدامة" وأحيانا أخرى "القابلة للاستمرار" وأحيانا "المتواصلة"، "المطردة"، "المحتملة"، المستدامة"، "المستديمة" وهما الأكثر استعمالا.

1.1.3 التعريف اللغوي للمصطلح:

يعود أصل مصطلح الاستدامة Sustainable إلى علم الايكولوجي Ecology حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة -نتيجة ديناميكيتها- إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر بعضها ببعض.

أما في اللغة العربية فقد جاء الفعل "استدام" الذي جذره (دوم) لمعان متعددة منها التأني في الشيء وطلب دوامه، والمواظبة عليه فالتنمية تحتاج إلى تأن في رسم سياستها وديمومة في مشاريعها وآثارها في المجتمع وبحاجة إلى مواظبة في تنفيذ برامجها للمحافظة على مكتسباتها. (غنيم و أبو زنط، 2007، صفحة 23)

2.1.3 التعريف الاصطلاحي للتنمية المستدامة:

- تعريف لجنة برانتلاند 1987: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تجيب عن حاجات الحاضر دون تعريض قدرات الأجيال القادمة للخطر والاستجابة لاحتياجاتهم".
- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية بريو دي جانيرو 1992: " ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نمو متساو والحاجات التنموية والبيئة لأجيال الحاضر والمستقبل".

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- تعريف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة: "هي السعي الدائم لتقديم نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات وإمكانيات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة". وهي "التنمية التي تأخذ في الاعتبار البيئة والاقتصاد والاجتماع".
- تعريف البنك الدولي: "هي تلك التنمية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن".
- تعريف منظمة الأغذية والزراعة FAO: "هي إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية والمؤسسية بطريقة تضمن تلبية الإحتياجات البشرية الحالية والمقبلة بصورة مستمرة". (هادف، 2011، صفحة 104)

3.1.3 تعاريف بعض الرواد لمفهوم التنمية المستدامة:

- تعريف فيليب أغيون وبيتر هويت: "هي التنمية التي تأخذ بعين الإعتبار ليس فقط رفاهية الأجيال الحالية ولكن رفاهية أجيال المستقبل أيضا، حيث تحدد الرفاهية بوضوح وتأخذ بعين الإعتبار كافة إمكانيات الإحلال التكنولوجي بين السلع الرأسمالية وكافة العوائق التي تطرحها محدودية الموارد والتكاليف البيئية للإنتاج والاستهلاك". (هادف، 2011، صفحة 74)
- تعريف روبرت سولو: "هي عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وتركها في الحالة التي ورثها عليها الجيل الحالي".
- تعريف وليم رولكزهاوس: "هي تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلائم مع قدرات البيئة وذلك من منطق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليتان متكاملتان وليستا متناقضتين". (بوطالب، 2014، صفحة 132)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها تلك العملية التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي الذي يضمن البقاء للأجيال الحاضرة دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة فهي تعنى تركز بالأساس على العنصر البشري وتسعى إلى تحقيق الرفاه الدائم والمستمر له.

2.3 أهداف التنمية المستدامة:

أقرت هيئة الأمم المتحدة بعد الاجتماع الأخير في نيويورك سبتمبر 2015 بعنوان "تحول عالمنا" 17 هدفا للتنمية المستدامة وهي:

- القضاء على الفقر بجميع أنواعه في كل مكان.
- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- الصحة الجيدة والرفاه.
- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
- إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام وتشجيع الابتكار.
- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة قادرة على الصمود ومستدامة.
- الاستهلاك والإنتاج المسؤولين.
- اتخاذ الإجراءات العاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة، 2015)

3.3 أبعاد التنمية المستدامة:

1.3.3 الأبعاد الاقتصادية:

تعتبر هذه الأخيرة من الأهداف التي يجب الوصول إليها بتحسين الظروف الاقتصادية وذلك بالاستخدام العقلاني للموارد المتاحة من أجل الوصول إلى رفاهية متزايدة لأفراد المجتمع بالإضافة إلى:

- حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية: حيث يلاحظ أن سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم أضعاف ما يستعمله سكان البلدان النامية، فاستهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم بالولايات المتحدة الأمريكية أعلى منه في الهند بـ 33 مرة.

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية: وذلك من خلال إجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وذلك عبر تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة، وتعني التنمية المستدامة أيضا تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي في البلدان الأخرى دون ضرورة كاستهلاك الدول المتقدمة للمنتجات الحيوانية المهددة بالانقراض. (عوني اللبدي، 2015، صفحة 152)

- تقليص تبعية البلدان النامية: في ظل العولمة والانفتاح الدولي تستغل الدول الغنية قدرتها الاقتصادية الفائقة والتحكم في الأسواق العالمية ، ذلك أنه بالقدر الذي ينخفض به استهلاك الموارد الطبيعية في البلدان الصناعية يتباطأ نمو صادرات هذه المنتجات من البلدان النامية وتنخفض أسعار السلع الأساسية بدرجة أكبر مما يحرم البلدان النامية من إيرادات تحتاج إليها احتياجا ماسا، ومما يساعد على تعويض هذه الخسائر الإنطلاق من نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية وتأمين الإكتفاء الذاتي وبالتالي التوسع في التعاون الإقليمي وفي التجارة فيما بين البلدان النامية وتحقيق استثمارات ضخمة في رأس المال البشري والتوسع في الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة.

- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته: وتقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة لأن استهلاكها المتراكم من الموارد الطبيعية كان كبيرا، لذلك كان لها أن تضطلع بالقيام بتحويل اقتصاداتها نحو حماية النظم الطبيعية والعمل معها وتوفير الموارد التقنية والمالية لتعزيز التنمية المستدامة في البلدان الأخرى.

- التنمية المستدامة لدى البلدان الفقيرة: وتعني تكريس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة، ويعتبر التحسين السريع كقضية أخلاقية أمرا حاسما بالنسبة لأكثر من 20% من سكان العالم المعدمين في الوقت الحالي، ويحقق التخفيف من عبء الفقر المطلق نتائج عملية هامة بالنسبة للتنمية المستدامة. (بوزيد، 2012، صفحة 63)

- المساواة في توزيع الموارد: إن الوسيلة الناجعة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كل من البلدان الغنية والفقيرة وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة.

- الحد من التفاوت في المداخيل: وذلك بالحد من التفاوت المتنامي في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصحية في البلدان الصناعية وإتاحة حيازات الأراضي الواسعة وغير المنتجة للفقراء الذين لا يملكون أرضا أو للمهندسين الزراعيين العاطلين وكذا تقديم القروض إلى القطاعات الاقتصادية غير الرسمية وإكسابها الشرعية ، وتحسين فرص التعليم والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة في كل مكان.

- تقليص الانفاق العسكري: التنمية المستدامة يجب أن تعني في جميع البلدان تحويل الأموال من الانفاق على الأغراض العسكرية وأمن الدولة إلى الإنفاق على احتياجات التنمية. (عوني اللبدي، 2015، الصفحات 154- 155)

2.3.3 الأبعاد البشرية والاجتماعية:

- تثبيت النمو الديمغرافي: التنمية المستدامة تعني بالعمل على تحقيق تقدم كبير في سبيل تثبيت نمو السكان، وذلك لأن النمو السريع يحدث ضغوطا عادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات.

- مكانة الحجم النهائي للسكان: للحجم النهائي الذي يصل إليه السكان في الكرة الأرضية أهميته أيضا لأن حدود قدرة الأرض على إعالة الحياة البشرية غير معروفة بدقة، وضغط السكان هو عامل متنام من عوامل تدمير المساحات الخضراء وتدهور التربة والإفراط في استغلال الحياة البرية والموارد الطبيعية الأخرى.

أهمية توزيع السكان: تعني التنمية المستدامة التقليل من خطورة تطور المدن الكبيرة عن طريق التقليل من توسيع المناطق الحضرية، فالمدن تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على الناس وتدمر النظم الطبيعية المحيطة بها، ومن هنا فإن التنمية المستدامة تعني النهوض بالتنمية القروية النشيطة للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن واعتماد تكنولوجيات تؤدي إلى التقليص إلى الحد الأدنى من الآثار البيئية للتحضر. (رحال، 2010، صفحة 35)

- الاستعمال الكامل للموارد البشرية: التنمية المستدامة تعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعمل القراءة والكتابة وتوفير الرعاية الصحية الأولية والمياه النظيفة، كما تعني تحسين الرفاه الاجتماعي وحماية التنوع الثقافي والاستثمار في رأس المال البشري بتدريب المربين والعاملين في الرعاية الصحية والفنيين والعلماء وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار التنمية. (بوزيد، 2012، صفحة 84)

- الصحة والتعليم: من أجل تكوين منظومة متكاملة للتنمية المستدامة يجب أن تكون التنمية البشرية مهتمة بسكان أصحاء وهذا من خلال الاهتمام بالمرأة والطفل والتعليم والتغذية الجيدة. (رحال، 2010، صفحة 42)

- دور المرأة: في كثير من البلدان النامية يقوم النساء والأطفال بالزراعات المعيشية والرعي وجمع الحطب ونقل الماء وهم يستعملون معظم طاقتهم في الطبخ ويعتنون بالبيئة المنزلية مباشرة فامرأة هي المدبر الأول للموارد والبيئة في المنزل. (عماري، 2008، صفحة 22)

3.3.3 الأبعاد البيئية:

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- إتلاف التربة واستعمال المبيدات وتدمير الغطاء النباتي والمصايد: تعرية التربة وفقدان إنتاجيتها يؤديان إلى التقليص من غلتها، كما أن الافراط في استعمال الأسمدة ومبيدات الحشرات يؤدي إلى تلويث المياه السطحية والمياه الجوفية أما الضغوط البشرية والحيوانية فإنها تضر بالغطاء النباتي والغابات أو تدمرها.
- حماية الموارد الطبيعية: التنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد ، وتعني التنمية المستدامة هنا استعمال الأراضي القابلة للزراعة وإمدادات الحياة استعمالا أكثر كفاءة، وكذلك استحداث وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة تزيد الغلة. (بوزيد، 2012، صفحة 86)
- صيانة المياه: التنمية المستدامة تعني صيانة المياه بوضع حد للاستعمالات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه وهي تعني أيضا تحسين نوعية المياه وقصر المسحوبات من المياه السطحية على معدل لا يحدث اضطرابا في النظم الايكولوجية التي تعتمد على هذه المياه، وقصر المسحوبات من المياه الجوفية على معدل تجددها. (عوني اللبدي، 2015، صفحة 159)
- تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية: تعني التنمية المستدامة في هذا المجال أن يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة وذلك بإبطاء عمليات الانقراض وتدمير الملاجئ والنظم الايكولوجية بدرجة كبيرة وإن أمكن وقفها.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري: والتنمية المستدامة تعني الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ أو النظم الجغرافية الفيزيائية والبيولوجية أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان.

4.3.3 الأبعاد التكنولوجية: وهو البعد الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدرة من الطاقة والموارد وأن يكون الهدف من هذه النظم التكنولوجية إنتاج حد أدنى من الغازات والملوثات واستخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدوير النفايات داخليا وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها، ولكي يتم تحقيق التنمية المستدامة يجب مراعاة عدة أمور أهمها: استخدام تكنولوجيا أنظف، الحد من انبعاث الغازات، استخدام قوانين البيئة للحد من التدهور البيئي، إيجاد وسائل بديلة أو طاقة بديلة للمحروقات مثل الطاقة الشمسية وغيرها، الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون. (عوني اللبدي، 2015، صفحة 36)

4.3 مؤشرات قياس التنمية المستدامة: تصنف مؤشرات قياس التنمية المستدامة إلى أربع مجموعات إجتماعية إقتصادية ، بيئية ، مؤسسية.

1.4.3 المؤشرات الاجتماعية: يعتبر الاهتمام بالعنصر البشري أحد ركائز التنمية المستدامة، ويتضمن توفير جميع حاجيات الفرد وتنمية قدراته وضمان حقوقه الأساسية، ومن بين أهم المؤشرات المرتبطة بهذا النوع طبقا لقائمة مؤشرات التنمية المستدامة للجنة الأمم المتحدة نجد:

- مؤشر العدالة الاجتماعية: يتضمن مؤشر العدالة الاجتماعية ما يلي:
  - ✓ النسبة المئوية للسكان دون خط الفقر، معدل البطالة، مؤشر جيني القياسي لتفاوت الدخول، نسبة متوسط أجور الإناث إلى أجور الذكور.
- مؤشر الصحة: ويتضمن ما يلي:
  - ✓ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، العمر المتوقع عند الولادة، النسبة المئوية للسكان الذين تتوافر لهم مرافق كافية للصرف الصحي، النسبة المئوية للسكان الذين تتوافر لهم مياه الشرب المأمونة، التحصين ضد أمراض الطفولة المعدية، معدل انتشار وسائل منع الحمل.
- مؤشر التعليم: ويتضمن ما يلي:
  - ✓ الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من المرحلة الابتدائية، مستوى تحصيل البالغين في المرحلة الثانوية، معدل الالمام بالقراءة والكتابة للبالغين.
- مؤشر الإسكان: ويتضمن المساحة الأرضية للشخص الواحد.
- مؤشر السكان: ويضمن ما يلي: -معدل النمو السكاني، سكان المستوطنات الحضرية النظامية وغير النظامية.
- مؤشر الأمن: ويتضمن عدد الجرائم المسجلة لكل 100 ألف نسمة من السكان. (United nation commission on sustainable développement, 2001, pp. 300- 301)

2.4.3 المؤشرات الاقتصادية: وتنقسم إلى:

- مؤشرات الهيكل الاقتصادي:
  - ✓ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، حصة الاستثمار من الناتج المحلي الإجمالي، الميزان التجاري للسلع والخدمات، نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي، نسبة المساعدات الإنمائية المقدمة إلى الناتج المحلي الإجمالي، كثافة استخدام المواد، نصيب الفرد من الاستهلاك السنوي للطاقة.
- مؤشر أنماط الاستهلاك والإنتاج:

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- ✓ حصة استهلاك مصادر الطاقة المتجددة، كثافة استخدام الطاقة، توليد النفايات الصلبة، توليد النفايات المشعة، تدوير النفايات وإعادة استخدامها، نصيب الفرد من المسافة المقطوعة بحسب وسيلة النقل.
- ✓ نصيب الفرد من النتاج المحلي الإجمالي، حصة الاستثمار من الناتج المحلي الإجمالي، الميزان التجاري للسلع والخدمات، نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي، نسبة المساعدات الإنمائية المقدمة إلى الناتج المحلي الإجمالي، كثافة استخدام المواد، نصيب الفرد من الاستهلاك السنوي للطاقة.

3.4.3 المؤشرات البيئية: وتتضمن ما يلي:

- مؤشر الغلاف الجوي:
  - ✓ انبعاثات غازات الدفيئة، استهلاك المواد المستنفذة للأوزون، درجة تركز ملوثات الهواء في البيئة الخارجية للمناطق الحضرية.
- مؤشر الأراضي:
  - ✓ مساحة الأرض القابلة للزراعة والمخصصة لزراعة المحاصيل الدائمة، استعمال الأسمدة، استعمال مبيدات الآفات الزراعية، مساحات الغابات كنسبة مئوية إلى مساحة الأراضي، كثافة حصد الأخشاب.
- مؤشر المحيطات والبحار:

درجة تركز الطحالب في المياه الساحلية، النسبة المئوية للسكان المقيمين في المناطق الساحلية، الحصيلة السنوية للصيد بحسب الأنواع الرئيسية للأسماك. (United nation commission on sustainable développement, 2001, pp. 302- 303)

- المياه العذبة:
  - ✓ السحب السنوي من المياه الجوفية والسطحية كنسبة مئوية من مجموع المياه المتاحة، الطلب البيولوجي الكيميائي على الأكسجين في الكتل المائية، تركز البكتيريا القولونية الغائطية في المياه العذبة.
- التنوع الاحيائي:
  - ✓ مساحة النظم الإيكولوجية الرئيسية، المساحة المحمية كنسبة مئوية إلى المساحة الإجمالية، انتشار بعض الأنواع الرئيسية من الأحياء.

4.4.3 المؤشرات المؤسسية: وتتضمن ما يلي:

- الإطار المؤسسي:
  - ✓ الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، تنفيذ الاتفاقيات الدولية المصادق عليها.
- القدرة المؤسسية:

عدد أجهزة الراديو لكل 1000 نسمة من السكان، خطوط الهواتف الثابتة لكل 1000 نسمة من السكان، خطوط الهواتف النقالة لكل 1000 نسمة من السكان، خطوط الأنترنت لكل 1000 نسمة من السكان، الانفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، الخسائر الاقتصادية والبشرية بفعل الكوارث الطبيعية. (United nation commission on sustainable développement, 2001, pp. 302- 303)

4. علاقة السياحة بالتنمية المستدامة

1.4 تعريف السياحة المستدامة:

تعرف على أنها نقطة تلاقي مابين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، حيث تتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها. (البكري، 2004، صفحة 04)

كما تعرف بأنها تهتم بتحسين رفاهية الشعوب، ورفع مستويات المعيشة وتحسين التعليم والصحة والمساواة في فرص العمل المتاحة، وجميعها عناصر جوهرية في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. (فاتنة و وفاء، 2008، صفحة 04)

وتعرف أيضا بأنها سياحة اجتماعية تحافظ على البيئة، تستجيب لإحتياجات الرفاهية الإنسانية كلها لحماية والمحافظة على الأوساط المستضيفة، بدون استبعاد الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان المعنية بالنشاطات السياحية.-(Jean-pierre, Giotart, & Michelle, 2007, p. 338)

من خلال ما سبق يمكن أن نصل إلى تطوير مفهوم التنمية السياحية التقليدية بإضافة صفة الاستدامة، واعتبار أن عملية التنمية السياحية هي عملية إشباع حاجات السائحين النفسية والحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في احتياجاتهم بالاستمتاع بالبيئة.

2.4 خصائص السياحة المستدامة:

تتمثل أهم خصائص السياحة المستدامة فيما يلي: (خربوطلي، 2004، صفحة 31)

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- تهتم بنوعية الخبرات وطرق تقديمها.
- تظهر فيها عدالة اجتماعية بإشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار.
- تعمل ضمن حدود الموارد: الإقلال من التأثيرات – استخدام الطاقات- معالجة النفايات- إعادة الاستخدام.
- تقدم إمكانيات الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.
- تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني.
- تتكامل مع الخطط المحلية والاقليمية والعالمية.

3.4 مؤشرات السياحة المستدامة:

لقد تم تحديد المؤشرات الخاصة للجوانب الثلاثة الخاصة بالسياحة المستدامة ألا وهي التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وقد اقترحت منظمة السياحة العالمية WTO هذه المؤشرات فيما يلي: (جعيل و عيساني، 2006، صفحة 12)

- مؤشر معالجة النفايات.
- مؤشر استخدام كثافة استخدام التربة الذي يقيس إما معدل كثافة السياح إلى السكان المحليين أو معدل السطح الذي تحتله البيئة الأساسية إلى إجمالي السياحة.
- مؤشر كثافة استخدام المياه والذي يقيس حجم استخدام السياح للمياه إلى حجم استخدام السكان المحليين أو بحجم استخدام السياح إلى الحجم الكلي المتاح من المياه الصالحة للشرب.
- مؤشر حماية الجو من التلوث وهو الذي يقيس مدى تلوث الهواء خلال فترات مختلفة من السنة للمواسم السياحية.
- المؤشرات الاجتماعية: وترتكز على:

*مؤشر الانعكاس الاجتماعي: يقيس تأثير السياحة على الظروف المعيشية كسكان الموقع السياحي من حيث التوظيف.
*مؤشر رضا السكان المحليين: وهو يحدد مستوى رضا السكان المحليين بالمشاريع السياحية والتجاوب معها.
*مؤشر الأمن: يقيس مدى انعكاس عنصر الأمن على تدفق السياح.
*مؤشر الصحة العامة: ويعكس مدى تطور النشاط السياحي على مستوى صحة السكان المحليين، ويقاس بعدد الأطباء والممرضين إلى عدد السكان أو عدد المصابين بالأمراض إلى عدد السكان.

- المؤشرات الاقتصادية: تقيس تأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي وأهم مؤشراته هي العملة الصعبة ومؤشر الدخل والاستثمار.

4.4 دور السياحة في تعزيز التنمية المستدامة:

1.4.4 تعريف التنمية السياحية المستدامة:

تعرف التنمية السياحية المستدامة من خلال مدخلين هما: (الخصاونة و المشاقبة، 2011، صفحة 41)

- مدخل المنتج: ينظر للتنمية السياحية المستدامة بإعتبارها منتجا بديلا للتنمية التقليدية أو المكثفة.
- مدخل الصناعة: المتبنون لهذا المدخل ينظرون إلى أن السياحة الكثيفة ظاهرة سياحية لا بد من حدوثها في أي منظمة من خلال التطور الطبيعي لدورة حياة المقصد السياحي، المهم أن يتم وضع معايير وآليات تحكم التنمية المستدامة بما يضمن استدامتها واستمرار عوامل الجذب الطبيعية أو من صنع الإنسان.

كما تعرف بأنها خطة تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعي وحضاري أو كلاهما. (حمد، 2013، صفحة 202)

على ضوء ما سبق يمكن القول بأن التنمية السياحية المستدامة هي الإستخدام الأمثل للموارد البيئية والاقتصادية والاجتماعية داخل المواقع السياحية دون المساس بها، فهي تختلف عن مفهوم التنمية التقليدية بتركيزها على عنصر الإستدامة.

2.4.4 أهداف التنمية السياحية المستدامة:

تساعد التنمية السياحية المستدامة في تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: (الخصاونة و المشاقبة، 2011، الصفحات 43-44)

- المحافظة على البيئة وحماية الموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع.
- توفير المتطلبات الأساسية للمجتمع المحلي والنهوض بمستويات المعيشة.
- تطبيق مبدأ العدالة على مستوى الجيل الحالي وكذلك الأجيال القادمة المختلفة في الإستفادة من الموارد البيئية وتوزيع المداخيل.
- تهيئة مناخ الإستثمار مما يساعد على توفير عمل ومداخيل جديدة للمجتمع المحلي.
- تحقيق عوائد ضريبية من خلال فرض ضرائب على مختلف الأنشطة السياحية.

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- توفير أسواق جديدة للمنتجات المحلية.
- تنمية الوعي البيئي لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.

3.4.4 المتطلبات الأساسية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة:

إن المتطلبات الأساسية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة تتمثل في: (الخصاونة و المشاقبة، 2011، الصفحات 44- 49)

- اختيار المكان المناسب من خلال الدراسة الكاملة للأماكن السياحية.
- المحافظة على عناصر الجذب الطبيعية كمصدر مهم للجذب السياحي.
- تحقيق فوائد للمجتمع أي تحقيق مصالح ومنفعة للمجتمع الكلي بصفة عامة والمجتمع المضيف بصفة خاصة، كإيجاد فرص عمل للمواطنين المحليين مع تحقيق النمو الحضاري والتوازن الاقتصادي والاجتماعي في المناطق التي تقام بها المشروعات السياحية، مما ينعكس بالفائدة على المجتمع وكذا تنمية الصناعة والأنشطة المرتبطة بالتنمية السياحية كصناعة الأغذية والأثاث والنسيج وغيرها.
- سن القوانين والتشريعات ذات العلاقة بحماية البيئة وتأمين الخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية للسياح.
- تزويد البنية الأساسية بما يتناسب مع الطاقة الاستيعابية لها.
- توفير معايير وبرامج يتم من خلالها تحديد المرحلة التي تهتم بها التنمية والمتطلبات اللازمة لهذه المرحلة.
- إرشادات تعليمية وتثقيفية وبيئية تقدم للسائح أو الزائر.
- تخصيص نسبة من الأرباح للإنفاق على المشروعات في المجتمع المحلي المحيط.
- القيام بأبحاث مستمرة حول تحليل الآثار المختلفة المتوقعة للمشروعات السياحية وتصميم التسهيلات المختلفة، وذلك للتأكيد على أن التنمية تتم بأسلوب متوافق مع البيئة.
- تحفيز المجتمع المحلي على المشاركة المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية مما يساعد على إيجاد تنمية سياحية مبنية على المجتمع المحلي.
- التركيز على الإهتمام بآثار السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقصد السياحي.
- توفير معايير المحاسبة البيئية والرقابة على الآثار السلبية للسياحة.
- الإستخدام الأمثل للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

4.4.4 أهمية التنمية السياحية المستدامة:

إن الإهتمام بقطاع السياحة له دور هام في تنمية وتطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية، ويمكن إبراز أهمية التنمية السياحية المستدامة من خلال:

1.4.4.4 الأهمية الاقتصادية:

ترجع الأهمية الاقتصادية للسياحة إلى مساهمتها في العديد من المتغيرات الاقتصادية الرئيسية من حيث كونها مصدرا مهما للدخل ومورد من موارد العملة الأجنبية والمساهمة في الناتج المحلي وتنمية التوازن الاقتصادي من خلال ما يلي:

تحسين ميزان المدفوعات: تمثل السياحة أحد مصادر العملات الصعبة في ميزان المدفوعات وتقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة من خلال حوصلة الإيرادات السياحية والإنفاق السياحي الناجمة عن النشاط السياحي الدولي. (عيساني، 2009، صفحة 33)

- توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة: ذلك أن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة، مما يخفض من البطالة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو انفاق السياح.
- زيادة الفرص الاستثمارية المربحة: يمكن لأي دولة تحديد مجالات واسعة لعملية الاستثمار في هذا القطاع، حيث إن استثمار وتوظيف رؤوس الأموال وتوجيهها صوب المجالات المربحة اقتصاديا وإيجاد الوسائل الممكنة في جذب السواح وإدخال أفضل أنواع التقنيات والتجهيزات وتحسين طرق وأداء وأساليب العمل. (كردي، 2010)

2.4.4.4 الأهمية الاجتماعية:

- السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.
- تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.
- تقريب الفوارق بين دخول الأفراد مما يحقق التطور الاجتماعي.
- السياحة تثري الأفراد، الأسر، المجتمعات وكل العالم بما تتيحه من ألوان التآلف والتعارف. (بلغنامي، فردي، و عرابي، 2018، صفحة 60)

3.4.4.4 الأهمية لثقافية:

- تعد السياحة أداة للإتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح.
- تعد السياحة أداة للتبادل المعرفي.

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

- تطور وسائل الإعلام في البلد المضيف، وخاصة الإعلام السياحي من الإذاعات المرئية، والقنوات الفضائية والمؤتمرات والمعارض الدولية، وإقامة المهرجانات والمعارض كضرورة لجذب السائحين.
- تساعد السياحة على استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة من خلال الاستعانة بالخبرات الأجنبية في إدارة كافة المؤسسات السياحية والفندقية. (الترهوني، 2008، صفحة 37)

4.4.4.4 الأهمية السياسية:

- تؤدي السياحة إتحسين العلاقات بين الدول.
- النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية. (بوشويشة و بن اعمارة، 2013، الصفحات 08- 09)
- الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لإضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة.
- تدفع السياحة إلى الإهتمام بترميم وصيان الآثار والحفاظ عليها وهي من العناصر الهامة في البيئة السياحية. (بن غضبان، 2015، صفحة 89)

5.4.4.4 الأهمية البيئية:

- المحافظة على التوازن البيئي، ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.
- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو ضياعها في نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.
- توفر السياحة الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة. (كافي، 2014، الصفحات 50- 51)

5. تجربة مصر والأردن للسياحة المستدامة

1.5 تجربة واحة سيوة بمصر للسياحة المستدامة:

تقع واحة سيوة في قلب صحراء مصر الغربية، شمال غرب جمهورية مصر العربية وعلى بعد 30 كلم جنوب غرب مرسى مطروح، وتمثل واحة سيوة إحدى المنخفضات في الصحراء الغربية وتنخفض عن مستوى سطح البحر 18 م وتبلغ مساحتها 1738.4 كلم مربع، حيث يمتد المنخفض من قرية أم الصغير على بعد 120 كلم وواحة جغبوب في الغرب على بعد 30 كلم من الحدود المصرية الليبية، ويحدها من الشمال هضبة صخرية متصلة تتقارب بإتجاه الغرب وتتباعد بإتجاه الشرق، ومن الجنوب سلسلة من التلال والكثبان الرملية، ومن الغرب الحدود الليبية، ومن الشرق الواحات البحرية.

وتعتبر واحة سيوة من المناطق الغنية بالمقومات السياحية المتميزة، نظرا لما تتمتع به من وجود مناطق أثرية مميزة، هذا مع وجود تنوع بيولوجي، وتزخر الواحة بأنماط سياحية مختلفة مثل السياحة الثقافية والأثرية، والسياحة الطبيعية والبيئية، والسياحة العلاجية، وسياحة السفاري، (وفيق عبد العزيز محمد، عاطف، و عبد القادر، 2013) وقد كان الهدف من التعريف بحضارة وطبيعة هذه المنطقة هو إبراز الجانب الثقافي والتراثي والبيئي للمنطقة، حيث قام القطاع الخاص والمؤسسات الدولية غير الربحية بدعم المنطقة من أجل تدريب المهارات والكفاءات المحلية، وتعريف وتثقيف السكان المحليين، للإستفادة من المعطيات المتوفرة، ولكن بشكل لا يؤثر على استدامة الحياة والتراث في المنطقة وبيئتها، وقد أطلقت المجموعة على نفسها اسم المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة.

يعتبر مشروع واحة سيوة من أفضل المشاريع الاقتصادية المستدامة التي تعود بمنافع اقتصادية ويغطي كامل نفقاته ويحقق أرباحا مجزية، حيث استفاد السكان المحليين من فرص العمل المتاحة، كما حافظ المشروع على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع كما بدأ السكان يعتمدون على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم بدلا من استيراد الكثير من المواد من خارج المنطقة، كما استقطب المشروع افتتاح أول بنك في الواحة وهو بنك القاهرة والذي بدوره قدم خدمات جليلة للسكان، كما ساهم المشروع أيضا بتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية بين السكان المحليين، وقد وجدت بعض الصناعات طريقها إلى الأسواق الأوروبية مثل: ايطاليا، وفرنسا، وبريطانيا.

لقد نفذ هذا المشروع بشكل يحافظ على عادات وتقاليد وممارسات السكان المحليين، وبالتالي فإن الأثر السلبي للمشروع لم يظهر، بل وفر أكثر من 200 فرصة عمل دائمة ومباشرة في المشروع للسكان المحليين، ونحو 400 فرصة عمل غير مباشرة كالعمل في الصناعات الحرفية والأثاث والنقل، كما ساهم أيضا في إعادة الإهتمام بالتراث المعماري القديم إذ تم إنشاء أكثر من 50 مسكنا قام السكان المحليين ببنائها مستخدمي الأدوات والمواد الأولية المحلية، كما حافظ المشروع على عادات ومعتقدات حضارة أهل سيوة وتعريفها للعالم الخارجي، وقد طلبت محافظة مرسى مطروح من جميع سكان سيوة بإنشاء مبانيهم بطريقة معمارية تقليدية، حتى أنها قامت بدعم مشروعات البناء الجديدة وصيانة الأبنية القديمة من خلال قروض ميسرة للسكان، ويشارك السكان المحليين كذلك في إدارة وتنفيذ المشروعات السياحية المحلية. (بن غضبان، 2015، صفحة 213)

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة، ISBN:

2.5 تجربة محمية ضانا بالأردن للسياحة المستدامة:

محمية ضانا تعد أكبر محمية طبيعية في الأردن في محافظة الطفيلة، حيث تتجاوز مساحتها 300 كلم مربع من المناظر الخلابة والتضاريس المتعرجة، تمتد المحمية على سفوح عدد من الجبال من منطقة القادسية التي ترتفع أكثر من 1500 م عن سطح البحر وتنخفض إلى سهول صحراء وادي عربة، تتخلل جبال المحمية بعض الوديان التي تتميز بطبيعتها الخلابة، وتنوع التركيبة الجيولوجية ما بين الحجر الجيري والجرانيت.(https://ar.wikipedia.org)

قبل المباشرة بتنفيذ مشروع ضانا كان لا بد من التخطيط الدقيق له، وذلك بتحديد أهداف المشروع الأساسية، والتي تمحورت حول النقاط التالية:

- ✓ إدارة الموقع بصورة مستدامة.
- ✓ تحديد نوعية الزوار المستهدفين.
- ✓ دراسة الإمكانيات الاقتصادية لنجاح المشروع.
- ✓ دراسة الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن يوفرها المشروع للموقع وللسكان المحليين.
- ✓ دراسة أساليب وطرق تسويق الموقع سياحيا، وداخليا وخارجيا.
- ✓ تحديد طرق الوصول للمحمية، والتي تهدف لتحديد طريقة السيطرة على تدفق الزوار ودخولهم للموقع وخروجهم.
- ✓ تحديد أماكن التخييم.
- ✓ دراسة وتحديد أنواع النشاطات التي يمكن للزوار القيام بها.
- ✓ توظيف عدد من السكان المحليين، وتدريبهم للقيام بتقديم مختلف أنواع الخدمات السياحية.
- ✓ تحديد نقاط الدخول للمحمية تتضمن مرافق خاصة لإستقبال الزوار.
- ✓ تحديد طرق البيان التي يجب استخدامها، مثل: اللوحات الإرشادية والتوضيحية والتعليمية والمطويات والكتيبات، وكذلك توفير قاعة خاصة لعرض الصور والأشكال التوضيحية لطبيعة المشروع.

وقد ظهر أثر هذا المشروع في توظيف ما يقارب 50 موظفا جميعهم من السكان المحليين، و80% منهم يعملون في مجال السياحة البيئية في المحمية، كموظفي دلالة وموظفي استقبال وفي خدمة الطعام والشراب، فبالإضافة لما يحققونه كدخل مالي فإنهم يكتسبون خبرة وثقافة عامة من خلال التدريب المتواصل الذي تقوم به الجمعية لتأهيلهم علميا وعمليا، ومن خلال اتصالهم بالزوار من مختلف أنحاء العالم، كما أن لهم تأثير إيجابي على مجتمعهم المحلي.

ومن جانب آخر، فقد استطاعت مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي قامت بها المحمية من توفير مصادر دخل بديلة لما لا يقل عن 70 عائلة من سكان المنطقة. (بن غضبان، 2015، الصفحات 201- 203)

6. خاتمة

تتميز السياحة عن القطاعات الأخرى بأنها قطاع تنموي استراتيجي يتميز بأنه أكثر استدامة للبيئة وصيانة لها، كما تسمح السياحة بتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح والحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وتعمل على إدارة الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي، وقد أوضحت التجارب في مصر والأردن أهمية السياحة في التنمية المحلية وإشراك المجتمع المحلي من أجل النهوض بمختلف مقومات هذه السياحة من ثقافة وعادات وتقاليد، والتي يمكن أن تكون قدوة حسنة للدول السائرة في هذا الاتجاه بالأخذ بها ضمن استراتيجيتها التنموية لتحديد التوجهات الحديثة للسياحة المستدامة وآفاق تطويرها.

7. المراجع:

1. صلاح الدين خربوطلي، (2004)، *السياحة المستدامة*، دمشق، سلسلة دار الرضا.
2. صلاح الدين عبد الوهاب، (1992)، *نظرية السياحة الدولية*، مصر، دار الهناء للطباعة والنشر.
3. طه الحوري مثنى، و اسماعيل محمد علي الدباغ، (2001)، *مبادئ السفر والسياحة*، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
4. عثمان محمد غنيم، و ماجدة أبو زنط،(2007)، *التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها*، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. فؤاد بن غضبان، (2015)، *السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق*، عمان، الأردنن دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. فؤاد عبد المنعم البكري، (2004)، *التنمية السياحية في مصر والوطن العربي*، مصر، عالم الكتب.
7. محسن ميلاد الترهوني، (2008)، *السياحة البيئية والتنمية المستدامة- دراسة نموذج المجتمع الليبي-*، القاهرة، دار الحرم للتراث.
8. محمد شيب الخصاونة، و زياد محمد المشاقبة، (2011)، *التنمية السياحية المستدامة*، عمان، الأردن، دار جليس الزمان.
9. محمد مرسي الحريري، (1991)، *جغرافية السياحة*، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
10. مصطفى كافي، (2014)، *السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)*، دمشق، سوريا، دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع.

ISBN:

يومي 11 -12 مارس 2020، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة،
11. نزار عوني اللبدي، (2015)، *التنمية المستدامة استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة*، عمان، الأردن، دار دجلة.
12. ابراهيم بوطالب، (2014)، تحديات تطبيق المؤسسة الجزائرية لنظام التسيير المتكامل لتحقيق التنمية المستدامة، *أطروحة دكتوراه* ، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
13. سايح بوزيد، (2012)، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية - حالة الجزائر -، *أطروحة دكتوراه* ، جامعة تلمسان، الجزائر.
14. عامر عيساني، (2009)، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة - حالة الجزائر -، *أطروحة دكتوراه* ، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
15. فتيحة هادف، (2011)، أهمية التسويق المجتمعي في مسار التنمية المستدامة، *مذكرة ماجيستير* ، جامعة قسنطينة، الجزائر.
16. مراد رحال، (2010)، التنمية المستدامة في دول المغرب العربي خلال الفترة 2000- 2010، *مذكرة ماجيستير* ، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
17. سعد ابراهيم حمد، (2013)، التنمية السياحية المستدامة ومساهمتها في معالجة البطالة، *مجلة العلوم الاقتصادية والادارية* ، 19 (72).
18. قويدر معيزي، و محمد لمين مراكشي، (2012)، السياحة في الجزائر واقع وآفاق مع الإشارة إلى حالة ولاية البليدة، *مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات* ، 01 (02).
19. هاجر سمدي، و لامية لعلام، (2016)، دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر، *مجلة التنمية الاقتصادية* (01).
20. جمال جعيل، و عامر عيساني، (2006)، التنمية السياحية المستدامة واقع وآفاق، *الملتقى الوطني الأول حول اقتصاد البيئة والتنمية المستدامة*، المركز الجامعي المدية، الجزائر.
21. الوتار فاتنة، و الوتار وفاء، (2008)، الملامح التخطيطية لتحقيق آفاق التنمية المستدامة، *ملتقى المبادرات والابداع التنموي في المدينة العربية*، عمان، الأردن.
22. رقية بوشويشة، و منصور بن اعمارة، (2013)، من أجل تنمية سياحية مستدامة بالجزائر، *الملتقى الدولي الأول حول التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر*، جامعة عنابة، الجزائر.
23. عمار عماري، (2008)، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، *المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة*، جامعة سطيف، الجزائر.
24. نجاة وسيلة بلغنامي، حمادي فردي، و محفوظ عرابي، (2018)، رؤية حول صناعة السياحة وآفاقها التنموية لتحقيق التنمية المستدامة، *الملتقى الدولي الثاني حول السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة*، المركز الجامعي ميلة، الجزائر.
25. lazato Jean-pierre ،Giotart و ،Balfat Michelle ,(2007) , management de tourisme,France , pearson.
26. United nation commission on sustainable développement ,(2001), indicateurs of sustainable développement fremevort and méthodologies, New York.
27. https://ar.wikipedia.org.
28. أحمد السيد كردي، (2010)، *استراتيجية التنمية السياحية المستدامة*، تاريخ الاطلاع 2019/01/14، على الموقع: http:www.kenanaonline.com.
29. *برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة*، (2015)، تاريخ الاطلاع27/ 02/ 2017، على الموقع: http://www.arastates.undp.org
30. سارة وفيق عبد العزيز محمد، أحمد عاطف، و مراد عبد القادر، (2013)، *التنمية السياحية المستدامة بواحة سيوة*، على الموقع: https://www.academia.edu